

النهاية في غريب الأثر

{ خيل } (س) حديث طهفة [ونستخيل الجهم] هو نستعمل من خلّت إخال إذا طننت : أن نطننّه خلّيقاً بالمطر . وقد أخلّت السحابة وأخيلتها .
- ومنه حديث عائشة [كان إذا رأى في السماء إختيالاً تغير لونه] الإختيال أن يخال فيها المطر .

(ه) وفي حديث آخر [كان إذا رأى مَخيلةً أقبل وأدبر] المَخيلة : موضع الخيل وهو الطنن كالمطننة وهي السحابة الخليفة بالمطر . ويجوز أن تكون مُسمّاةً بالمخيلة التي هي مصدر كالمحيرة من الحيس (في اللسان نقلاً عن المصنف [كالمحيرة من الحسب]) .

(س) ومنه الحديث [ما إخالك سرّقت] أي ما أطننك . يقال : خلّت إخال بالكسر والفتح والكسر أفصح وأكثر استعمالاً والفتح القياس .
وفيه ... [من جرّ ثوبه خيلاً] لم يندطر الله إليه . الخيلاء والخيلاء بالضم والكسر - الكيدر والعجب . يقال : إختال فهو مُختال . وفيه خيلاء ومخيلة : أي كيدر .

(س) ومنه الحديث [من الخيلاء ما يُحيدّه الله] يعني في الصدقة وفي الحرّب أما الصدقة فإن تهزّه أرويحيه السخاء فيعطها طيبةً بها نفسه فلا يستكثر كثيراً ولا يعطي منها شيئاً إلا وهو له مُستقل . وأما الحرّب فإن يتقدّم فيها بنشاطٍ وقوّةٍ نخوةٍ وجنان .

- ومنه الحديث [بنس العبد عيّد تخيّل وإختال] . هو تفعلّ وافتعل منه . (ه) وحديث ابن عباس [كلّ ما شئت والبس ما شئت ما أخطأتك خلّتان] : سرّف ومخيلة] .

(س) وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل [البرّ أبعي لا الخال] يقال هو ذو خالٍ أو ذو كيدر .

(س) وفي حديث عثمان [كان الحمى ستّةً أميالٍ فصار خيالٌ بكذا وخيالٌ بكذا] وفي رواية [خيالٌ بامرّة وخيالٌ بأسود العين] وهما جيلان . قال الأصمعي : كانوا يندمبون خشباً عليها ثيابٌ سودٌ تكاد علاماتٍ لمن يراها ويعلم أنّ ما في داخلها من الأرض حمى . وأصلها أنها كانت تُندصب لللطير والبهائم على المزدورات فتطننه إنساناً فلا تسقط فيه .

- (ه) وفي الحديث [ياخيلَ اللّٰهَ ارْكَبِي] هذا على حذف المضاف أراد : يا فُرْسَانَ
خَيْلِ اللّٰهَ ارْكَبِي . وهذا من أحسن المجازاتِ وألطفِها .
- وفي صفة خاتَمِ النُّبُوَّةِ [عليه خَيْلانٌ] هي جَمْعُ خال وهو الشامةُ في الجَسَدِ .
- ومنه الحديث [كان المَسِيحُ عليه السلام كثيرَ خَيْلانِ الوَجْهِ]